

تجربة أفريقيا مع الأوبئة تعلم سكانها الوقاية من كورونا

معدلات الوفيات بكوفيد - 19 في القارة السمراء لم تكن بالسوء المتوقع



الدروس المستفادة من الأوبئة السابقة طوق نجاة من الفيروس المستجد

انخفاض نسبة الوفيات بكوفيد - 19 في أفريقيا مقارنة ببقية القارات يسلط الضوء على العوامل المحتملة التي ساعدت سكان القارة السمراء في مجابهة الوباء المستجد وأكسبتهم حصانة لمواجهة الجوائح، ومنها صغر سن قطاع عريض من سكان القارة والدروس المستفادة من تفشي أوبئة سابقة.

جوهانسبرغ - دفعت نظم الصحة العامة المثقلة بما يفوق قدراتها في قارة أفريقيا ونقص إمكانيات إجراء الفحوص والتكديس السكاني الكبير في الأحياء الفقيرة الخبراء إلى التنبؤ بإمكانية حدوث كارثة عندما وصل فايروس كورونا إلى القارة السمراء في فبراير الماضي. وكان الفايروس المستجد يعيثُ فساداً في الدول الآسيوية والأوروبية الغربية، وقالت إحدى منظمات الأمم المتحدة في أبريل إنه قد يقتل 300 ألف أفريقي هذا العام حتى مع تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي. وفي مايو حذرت منظمة الصحة العالمية من أن 190 ألفاً في القارة قد يموتون إذا ما أخفقت تدابير احتواء الفايروس.

إلا أنه في الوقت الذي سجل فيه العالم الوفاة رقم مليون بين المصابين بمرض كوفيد - 19 الناجم عن الإصابة بالفايروس تحقق أفريقيا نتائج أفضل من المتوقع بل وتنخفض فيها نسبة الوفيات عن قارات أخرى.

وتبلغ نسبة الوفيات في القارة 2.4 في المئة بإجمالي يبلغ 35 ألفاً تقريباً بين أكثر من 1.4 مليون مصاب. وفي أمريكا الشمالية تبلغ النسبة 2.9 في المئة وفي أوروبا 4.5 في المئة.

سبب الوفيات بالفايروس التاجي عصي على الفهم

ماذا يعني هذا للأفراد والحكومات؟ يسقط هذا الأمر الضوء على الحاجة لمواصلة توخي الحذر إذ بدأت بعض الدول في مواجهة موجة ثانية من العدوى.

فعلني سبيل المثال، يقدر باحثون في فرنسا أن مجمل الوفيات بالنسبة إلى عدد الحالات في البلاد تراجع بنسبة 46 في المئة بحلول نهاية يوليو.

بالمقارنة مع نهاية مايو وذلك بسبب زيادة الفحوص وتحسن الرعاية الطبية وحدثت نسبة أكبر من الإصابات وسط الأصغر سناً وهم أقل عرضة للإصابة الشديدة بالمرض.

وقال ميرتشا سوفونيا الباحث في جامعة مونبيلييه بفرنسا "والآن نرى زيادة جديدة في عدد الحالات التي تنقل للمستشفى وتدخل وحدة العناية المركزة مما يعني أن هذا التفاوت على وشك الانتهاء.. سيكون لزاماً علينا فهم السبب".

لندن - وصل عدد الوفيات الناجمة عن مرض كوفيد - 19 على مستوى العالم إلى مليون حالة وفاة، لكن الخبراء ما زالوا يكافحون لاستيعاب مقياس بالغ الأهمية في الجائحة، ألا وهو معدل الوفيات أي النسبة المئوية لعدد مرضى فايروس كورونا المستجد الذين يموتون.

ويجبر معدل الوفيات الحقيقي عن عدد الوفيات بالنسبة لإجمالي عدد الإصابات وهو رقم لا يزال غير معروف في ضوء صعوبة قياس إجمالي عدد حالات الإصابة دون أعراض، فالعديد من الناس الذين يصابون ولا تظهر عليهم الأعراض ببساطة.

ويقول العلماء إن العدد الإجمالي للإصابات يفوق كثيراً عدد حالات الإصابة المؤكدة حالياً وهو 33 مليون حالة على مستوى العالم.

ويعتقد العديد من الخبراء أن فايروس كورونا يقتل ما يتراوح بين 0.5 و 1 في المئة من المصابين على الأرجح مما يجعله فايروساً شديداً الخطورة لحين التوصل إلى لقاح للوقاية منه.

وحلل الباحثون هذه الخطورة وفقاً للفئات العمرية مع تزايد الأدلة على أن الأطفال والأصغر سناً يكونون أقل عرضة للإصابة الشديدة بكوفيد - 19.

وقال كريستوفر موراي مدير معهد القياسات الصحية والتقييم بجامعة واشنطن في مدينة سياتل الأمريكية بأن "معدل الوفاة لمن هم أقل من 20 سنة هو واحد بين كل عشرة آلاف على الأرجح.. وهو واحد بين كل ستة في أوساط من هم أكبر من 85 سنة".

وهناك تراجع واضح في معدلات الوفيات عند قياسها بالنسبة إلى عدد الإصابات الجديدة التي تؤكدتها الفحوص. ففي دول كالولايات المتحدة تشير الحسابات إلى أن مجمل الوفيات بالنسبة إلى عدد الحالات تراجع بشدة

معدلات إجراء فحوص وباء كورونا في القارة التي يبلغ عدد سكانها نحو 1.3 مليار نسمة من بين الأدنى في العالم

وسجلت إيطاليا وبريطانيا نسبة وفيات تبلغ 11.6 في المئة و9.0 في المئة على الترتيب بالمقارنة مع 1.6 في المئة في إثيوبيا ما إذا كان التعرض لأنواع أخرى من الفايروسات بما في ذلك الفايروسات المسببة لنزلات البرد الشائعة قد أتاح قدراً من المقاومة في بعض المجتمعات التي كان يعتقد من قبل أنها أكثر عرضة من غيرها للتأثر بالمرض.

وقال سليم عبد الكريم خبير الأمراض المعدية في جنوب أفريقيا الذي عمل مستشاراً للحكومة في ما يتعلق بكوفيد - 19 "يوجد الكثير من الأدلة الظرفية، لكن لا يوجد دليل قاطع".

الكروموسوم الذكري يفك لغز استهداف كورونا للرجال أكثر من النساء

فرانكفورت (ألمانيا) - قالت الرابطة المركزية للمهن الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات إن التهوية السليمة والمنظمة للمنزل تساهم في الحماية من وباء كورونا، مشيرة إلى أن هذا الأمر يشمل مختلف الفصول بما في ذلك فصل الشتاء.

وأوضح الخبراء الألمان أنه يمكن الاستعانة بجهاز قياس مدى تشبع الهواء بثاني أكسيد الكربون، حيث يُطلق المقياس تحذيرات ملونة عبر شاشته عند زيادة نسبة الأكسجين عن الحد، وهو ما يعني أنه قد يكون محملاً بمسببات المرض.

ولتجديد الهواء بشكل كامل ينبغي فتح النوافذ لعدة دقائق، علماً بأن التهوية

مستوى الجينوم، يبدو أن كروموسوم "واي" يؤثر على الوظائف الخلوية من خلال العمل على إنتاج البروتين.

وقال ديشبر إن اكتشاف هذه الاختلافات في الوظائف قد يوضح جزئياً سبب عدم الفهم الكافي حتى الآن لوظائف جينات الكروموسوم "واي".

ولدى كل إنسان 23 زوجاً من الكروموسومات، بما في ذلك زوج من الكروموسومات الجنسية. وفي حين أن النساء يحملن زوجاً من الكروموسوم الجنسي "إكس"، فإن الرجال يحملون كروموسوم "إكس" والآخر "واي".

ورغم أن الجينات الذكورية موجودة في كل خلايا الجسم فإن دورها المؤكد حتى الآن هو في الأساس يقتصر على وظائف على صلة بالأعضاء الجنسية.

وأجرى ديشبر في دراسته ثلاثاً وراثياً، حيث قام بتعطيل جينين ذكريين اثنين في الكروموسوم "واي"، مما أدى إلى تغيير العديد من مسارات الإشارات التي تلعب أدواراً مهمة في وظائف معينة لخلايا الأعضاء غير الجنسية، حسبما ذكر موقع "ساينس ديلي".



فتح النوافذ لعدة دقائق كاف لتجديد الهواء

ويختلف الذكور عن الإناث في مدى حدة وعواقب أغلب الأمراض. ومثال حديث على هذه الزواجية هو مرض كوفيد - 19 الذي معدل الوفاة فيه لدى الذكور أعلى منه لدى النساء.

وسلطت دراسة سابقة الضوء على أسباب تطور بعض الفايروسات لتصبح أكثر شراسة عندما تصيب الرجال منها لدى النساء.

وتقول الدراسة التي نشرت في دورية "نتشر كومونيكيشن"، إن هناك طرقاً تتبعها الفايروسات حتى تنتشر، وتمتاز

ومن المعروف أنه مع تقدم الرجال في العمر، تبدأ خلايا الدم وغيرها من خلايا الجسم بالتخلص من نسخ من الكروموسوم الذكري بشكل عفوي، ويؤثر هذا على خلايا الكروموسوم المؤسف يضع الرجال أمام خطر الإصابة بكوفيد - 19.

ونشر كريستيان ديشبر البروفيسور بجامعة مونترال ومدير وحدة أبحاث بيولوجيا القلب والأوعية الدموية التجريبية بمعهد مونترال للأبحاث السريرية، في دورية "ساينتفيك ريبورتس"، نتائج الدراسة.

وقال ديشبر المؤلف الرئيسي للدراسة "ما اكتشفناه يوفر فهماً أفضل لكيفية سماح الجينات الذكورية في كروموسوم "واي" للخلايا الذكورية بالعمل بشكل مختلف عن خلايا النساء".

وأضاف "في المستقبل يمكن أن تساعد تلك النتائج في إلقاء الضوء على سبب حدوث بعض الأمراض بشكل مختلف لدى الرجال والنساء".

تهوية الغرف تساهم في الحماية من كوفيد - 19